

اللطيف.. من معاني أسماء اللطيف



جاءت هذه الكلمة في القرآن في 8 مواضع، وقد لازمتها كلمة الخبير في (5) مواضع.

اللفظ ضد الجفاء، واللطيف من الكلام ما خفي معناه، واللفظ التوفيق والعصمة، واللطيف في العمل الرفيق السهل.

اللطيف: لها معنى خاص، فالشيء اللطيف يستعمل في دقيق التكوين بحيث لا تدركه الأبصار كما في الآية من سورة الأنعام: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام / 103).

فكلما دقّ الشيء لطف، ولا يمكن معرفة المزيد عن خصائصه، ولا يمكن أن نراه، والشيء إذا لطف شرف وعلا، واللفظ بعباده كما في الآية (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) (الشورى / 19)، هو الرفيق بعباده، واللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل، والعلم بدقائق الأمور والمصالح، وإيصالها إلى من قدّر لها من خلقه، كما في قوله تعالى: (يَا بُنْدِيَّ إِنَّ نَظْرَهَا إِنِّي تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان / 16)، ولطفه هنا هو علمه بمكان كلّ خافية.

واللطف: جاء بمعنى الحكمة الواسعة (وَإِذْ كُورَنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) (الأحزاب / 34)، وجاء بمعنى المراقبة الشديدة كما في سورة الملك: (وَأَسْرُرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الملك / 13-14)، وتحدث عن انبات الأرض الميتة وحيائها: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (الحج / 63)، وقد عرف العلماء لطف اللطيف فقالوا إنّه: سبوغ النعم، دقة التدبير، استقلاله للنعم التي وهبها

واللطيف: هو ا □ سبحانه الذي إذا ناديته لباك، وإذا قصدته آواك، وإذا احببته ادناك، وإذا اطعته كافاك، وإذا عصيته عافاك، وإذا اعرضت عنه دعاك، وإذا اقتربت منه هداك.

اللطيف: الذي يجازيك أن وفيت، ويعفو عنك ان قصرت، ومن افتخر به اعزه، وهو القائل: (يا بن آدم! اذا ذكرتنى في نفسك ذكرتك في نفسي، وإذا ذكرتنى في ملاً ذكرتك في ملاً خير منهم، وان دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعاً، وان دنوت منى ذراعاً دنوت منك باعاً، وان اتيتنى تمشي اتيتك هرولة)، (ا □ اشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا سقط على بعبيره قد اضله بأرض فلاة)، ومن مظاهر لطفه: (من افتخر به اعزه، ومن افتقر إليه اغناه، ومن عطاؤه خيرة، ومنعه ذخيرة)، وكذلك من لطفه انه يستقل النعم الكثيرة على خلقه، ويستكثر قليل الطاعة منهم، وقد جعل الحسنه عشرة إلى ما فوق، وهكذا على قدر لطفه يتعامل مع عباده، وعلى قدر لطفه يعلم غوامضهم.